

The essential listening skills in the English Curriculum for middle school students in Riyadh and the impact of using interactive E- book in their development

Khaled Mohammed Al- Khozim

Noha Abdulaziz Al- Nashwan

Faculty of Education || Imam Muhammad bin Saud Islamic University || KSA

Abstract: The study aimed to recognize the required listening skills in the English course for middle school students in Riyadh city and the impact of using interactive E- book in their development. To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach, and the semi- empirical experimental approach were used. The two study tools used are; the checklist of essential listening skills required to be improved among the students of first middle grade, pre and post application of listening skills test applied to the study sample. The two tools were applied to a simple random sample through a draw. The experimental group consisted of (23) female students and the control group consisted of (22) female students in the first middle grade. The study findings revealed the following: The experimental group acquired a total mean of (22.52) against the control group (19.71) in the post- test application. Despite the obvious difference in favor of the experimental group, the value is not statistically significant in the development of listening skills in the English language curriculum at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$). In light of the study finding, a number of recommendations and suggestions were presented to activate the use of interactive e- book in the development of listening skills in the English language curriculum.

Keywords: Listening Skills- English Language- Middle School – Impact- interactive E- book

مهارات الاستماع اللازمة في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وأثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي في تنميتها

نهى بنت عبد العزيز النشوان

خالد بن محمد الخزيم

كلية التربية || جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الاستماع اللازمة في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، و أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي لتنميتها، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتم استخدام أداتين للبحث، وهما: قائمة مهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واختبار مهارات الاستماع الذي طبق على عينة الدراسة قبلًا وبعديًا، وتم تطبيقهما على عينة عشوائية بسيطة من خلال القرعة، وتكوّنت المجموعة التجريبية من (23) طالبة، والمجموعة الضابطة من (22) طالبة بالصف الأول المتوسط، وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي: حصلت المجموعة التجريبية على متوسط كلي بلغ (22.52)، في مقابل حصول المجموعة الضابطة على متوسط (19.71) وذلك في التطبيق البعدي، ورغم الفرق الواضح لصالح المجموعة التجريبية، إلا أنها غير دالة إحصائيًا في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لتنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاستماع- اللغة الإنجليزية- المرحلة المتوسطة- أثر- كتاب إلكتروني تفاعلي.

1- المقدمة:

تعدُّ اللغة الإنجليزية اللغة العالمية الأولى، والأوسع انتشاراً في العالم، وتعتبر أداة التواصل بين الشعوب؛ لذا أولت المملكة العربية السعودية، ممثلة بوزارة التعليم، الاهتمام الكبير بتدريسها في مراحل التعليم المختلفة. وبما أن الهدف الأساس الذي تسعى لتحقيقه وزارة التعليم من تعليم اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام، هو إكساب المتعلمين القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم، والذي لن يتحقق إلا من خلال التركيز على المهارات اللغوية الأساسية الأربع، المتمثلة في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، حيث تؤثر وتتأثر كلُّ مهارة من هذه المهارات بالأخرى.

ومهارة الاستماع هي أولى المهارات اللغوية نشوءاً لدى الفرد، والأساس الذي تبنى عليه بقية المهارات اللغوية الأخرى، وتطوراته الإدراكية.

وعلى الرغم من أهمية اللغة الإنجليزية، ومهاراتها اللغوية، إلا أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى متعلمي اللغة الإنجليزية، وهذا ما أشار إليه عديد من الدراسات، كدراسة مجلي (2008: 97) التي تؤكد ضعف متعلمي اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام، وتشير إلى أنه ينبغي على معلم اللغة الإنجليزية الحرص على التجديد، والتحرُّر من الطرق التقليدية التي تقلل من دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة الإنجليزية، مما يؤدي إلى إهمالهم، وتدني في مستوى أدائهم التعليمي، كما أكدت نتائج دراسة آل حسن (2012: 71-70) ضعف مستوى المتعلمين في اللغة الإنجليزية، مشيراً إلى أن ذلك يعود إلى عدة عوامل، منها عدم استخدام بعض المعلمين لأساليب تدريسية مشوقة، تزيد من دافعية المتعلم. وهذا ما أظهرته نتائج دراسة قادي (2007: 83) التي تشير بأن هناك إخفاً ملحوظاً في استخدام معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة للتقنيات التعليمية الحديثة داخل حجرة الصف.

وقد أثبتت نتائج دراسة قَيل وشياملي (Phil & Shyamlee, 2012, P 150) أن استخدام الأساليب التقنية التعليمية الحديثة كان لها أثر فعال في متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، عما كان عليه التدريس التقليدي، حيث وفرت هذه التقنيات العديد من المزايا أثناء التدريس، مما أضفى جواً تسوده المتعة والإثارة لدى المتعلمين. وفي ظل ذلك نبع اهتمام المملكة العربية السعودية بدمج التقنية في التعليم، من خلال مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام (تطوير)، كأحدث المشروعات التي تهدف إلى تحسين البيئة التعليمية، وتأهيلها وتميئتها لدمج التقنية والنموذج الرقمي للمنهج، لتكون بيئة الفصل بيئة محفزة للتعلم، من أجل تحقيق مستوى أعلى من التحصيل، ويُحقق بذلك نقلة نوعية في مناهج التعليم، بما يتناسب مع حاجات المتعلمين، ومتطلبات العصر (شركة تطوير للخدمات التعليمية، 2016).

ومن هذا المنطلق، فإن مشروع (تطوير) يرمي إلى إثراء المحتوى الرقمي للمناهج الدراسية، في ظل ظهور ما يُعرف بالكتاب الإلكتروني، الذي يُسهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام المتعلمين، ويحقق مبدأ التعلم الذاتي، خلافاً عما كان عليه الكتاب التقليدي المعهود، والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، كدراسة لين (Lin, 2010: 42) التي أظهرت نتائجها أن استخدام الكتب الإلكترونية التفاعلية كان لها تأثيرات إيجابية في المتعلمين، وقد أوصت دراسة الغامدي (2015: 120) بالاستفادة مما يتمتع به الكتاب الإلكتروني من إمكانيات، والتي تُسهم بدورها في جعل عملية التعليم عملية تفاعلية، كما أوصت دراسة العبسي (2016: 124) بأهمية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتوظيفه في عملية التعلم.

ولتحقيق هذه الغاية سعى مشروع تطوير بتطوير قائمة من المشروعات والبرامج النوعية، والتي تمثل المرتكزات الأساسية، والمنطلقات الرئيسة لتحقيق الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم العام، وللنهوض بمستوى تعليم اللغة الإنجليزية، ويأتي في إطار ذلك مشروع تطوير اللغة الإنجليزية (English Language Development Project).

والذي يعدُّ من أهم المشروعات الذي يُتطلع من خلاله إلى تنمية طرائق تعليم مهارات اللغة الإنجليزية للمتعلمين في التعليم العام، من خلال تطوير مقررات اللغة الإنجليزية، وتصميم وتبني مواد تعليمية إضافية تكون بمنزلة مصادر للتعليم والتعلم، بما فيها المصادر الرقمية لدعم تعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها، والتي تضمنت إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية، والتي يرمي من خلالها إلى تحسين كفاءة المتعلمين في اللغة الإنجليزية، وإكسابهم مهاراتها للتمكن من المشاركة الفاعلة في الاقتصاد المعرفي (شركة تطوير للخدمات التعليمية، 2016).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية اللغة الإنجليزية، ومهاراتها اللغوية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، إلا أن مهارة الاستماع في الواقع لا تحظى بالمستوى المطلوب من العناية. حيث تشير العديد من الدراسات، كدراسة البخاري (2008: 137)، ودراسة الزهراني (2012: 116) إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع في مقررات اللغة الإنجليزية.

وفي ضوء ذلك قام الباحثان بإجراء مقابلة شملت (20) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط: للتعرف على الدوافع وراء إهمال مهارة الاستماع، وقد بينت النتائج ما يلي: اتفقت (15) معلمة على أن أحد الدوافع وراء إهمال هذه المهارة، هو تركيز المعلمة حول تزويد الطالبات بالمهارات اللازمة لاجتياز الاختبار، كما أشارت (12) معلمة إلى أن مهارة الاستماع تتطلب جهداً كبيراً من المعلمة لتنميتها، وتبين بأن (16) معلمة ترى أن قلة الحصيلة اللغوية للطالبات تؤدي إلى صعوبة في فهم المسموع، في حين رأت (11) معلمة بأن أحد الدوافع هو قلة الدرجات المخصصة لمهارة الاستماع في الدليل الإرشادي لتوزيع درجات المقرر الذي تفرضه وزارة التعليم، كما اتفقت (18) معلمة على أن أهم الدوافع هو ندرة توافر الأدوات والأجهزة التعليمية اللازمة لمهارة الاستماع.

ونتيجة لذلك، أجرى الباحثان استطلاع رأي على (20) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، حول مدى استخدامهن للكتاب الإلكتروني التفاعلي من واقع خبراتهن الميدانية، والمعّد من قبل شركة (MM Publications)، التابعة لمشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في وزارة التعليم، والنظر إلى أهم المعوقات التي تحول دون استخدامهن له، وقد أظهرت النتائج: أن عدد المعلمات اللاتي ليس لديهن خلفيّة عن الكتاب الإلكتروني التفاعلي هو (11) معلمة، كما اعتقدت (14) معلمة من معلمات الصف الأول المتوسط أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي أكثر مرونة ومنتعة من الكتاب التقليدي، كما تبين أن (16) معلمة لم يسبق لهن التدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، واتضح من نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التقنية التي ظهرت بدرجة عالية حول مدى استخدام معلمات الصف الأول المتوسط للكتاب الإلكتروني التفاعلي في مقرر اللغة الإنجليزية، هو معوق عدم توافر التقنيات التعليمية اللازمة داخل المدرسة لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والذي اتفقت عليه (10) معلمات، كما أشارت (10) معلمات إلى أن أحد المعوقات هو عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي لدى الكثير من الطالبات في منازلهن.

وانطلاقاً مما سبق عرضه، وإيماناً بأهمية مهارة الاستماع، ودورها في المراحل الأولى من تعلم اللغة الإنجليزية في تكوين شخصية الطالبات، وتنمية مهاراتهم المختلفة التي تأخذ شكلها، وتنبور في المراحل الدراسية التالية لهذه المرحلة، وتحقيقاً لما يرمي إليه مشروع تعليم اللغة الإنجليزية بدمج التقنية في التعليم، وإثراء المحتوى الرقمي بالمناهج الدراسية، واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة، والتي نادى بضرورة الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع، واستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية، وفي ظل حداثة المقررات الدراسية، وإنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية من قبل شركة (MM Publications) التابعة لمشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في

وزارة التعليم؛ يسعى الباحثان في دراستهما الحالية إلى التعرف على مهارات الاستماع اللازمة في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، وأثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي لتنميتها.

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين الرئيسيين الآتيين:

- 1- ما مهارات الاستماع اللازم تنميتها في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟
- 2- ما أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟

فروض الدراسة:

- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار"
- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع، عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار"

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحديد مهارات الاستماع اللازم تنميتها في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.
- 2- معرفة أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في بعدين رئيسيين، هما:

- أ- الأهمية العلمية: وتكمن الأهمية العلمية فيما يلي:
 - تُعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات الأجنبية والعربية، والمؤتمرات الحديثة التي تنادي بضرورة دمج التقنية في التعليم، وذلك باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي.
 - قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على مهارات اللغة الإنجليزية الأخرى.
- ب- الأهمية العملية: تتحدد أهمية الدراسة العملية في أنها:
 - قد تسهم الدراسة في إفادة المسؤولين في وزارة التعليم لاتخاذ قرارات بالاستفادة من تطبيق الكتب الإلكترونية التفاعلية، والمعدة من قبل شركة (MM Publications)، التابعة لمشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في وزارة التعليم لمراحل التعليم العام المختلفة؛ استنادًا إلى حقائق مثبتة علميًا.

- قد تفيد الدراسة في توجيه اهتمام المعلمين والمعلمات والأكاديميين، ومخططي المناهج، والباحثين نحو أساليب تقنية جديدة، وتوظيفها لتحسين المخرجات التعليمية.
- تسهم الدراسة الحالية في تزويد المعلمين والمعلمات باختبار مهارات الاستماع، كما يمكن للباحثين والباحثات الإفادة منه، واستخدامه في دراسات مماثلة.
- تقدم هذه الدراسة دليلاً للمعلمة، مزوداً بمراحل تعلم مهارات الاستماع، وتعليمها باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي والذي يمكن الاسترشاد به لمعلمي ومعلمات الصف الأول المتوسط.
- تقديم محاولة لتذليل صعوبات ومشكلات تعليم مهارة الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية، والتي هي محل شكوى المتعلم والمعلم على حدٍ سواء.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مهارات الاستماع اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وأثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي في تنميتها، وتحديدًا في الوحدة الدراسية الأولى، والتي بعنوان (Nice and Tasty) من كتاب اللغة الإنجليزية (Full Blast)، للفصل الدراسي الثاني.
- الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنات بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437/1436هـ.

مصطلحات الدراسة: سيتم تعريف المصطلحات التي لها ارتباط وثيق بالدراسة، وهي كالتالي:

- مهارات الاستماع (Listening Skills): عرف والي (1998: 143) الاستماع بأنه "تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكّن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك". وتُعرّف مهارات الاستماع في هذه الدراسة إجرائيًا بأنها: "قدرة طالبات الصف الأول المتوسط على إتقان مهارات استماع اللغة الإنجليزية، والتي تم استخلاصها من قائمة مهارات الاستماع اللازم تنميتها لطالبات الصف الأول المتوسط من الوحدة الدراسية الأولى، عن طريق استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار الذي أعدته الباحثان خصيصًا لهذا الغرض".
- المرحلة المتوسطة (Intermediate Level): عرّف السلوم (1411: 131) المرحلة المتوسطة على أنها "تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي والتي تسبقه وتؤهله له، ومرحلة التعليم الثانوي العام والفني والتخصصي بأنواعه". وتُعرّف المرحلة المتوسطة في هذه الدراسة إجرائيًا بأنها: "مرحلة في التعليم العام تقع متوسطة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ويكون السنّ النظامي للطالبات فيها بين 15-13 سنة".
- أثر (Effect): عرّف الفيروز آبادي (2004: 39) الأثر لغويًا بأنه: "بقية الشيء". ويُعرّف شحاتة والنجار (2003: 22) الأثر اصطلاحًا بأنه "محصلة تغير مرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". ويُعرّف الأثر في هذه الدراسة إجرائيًا بأنه: "النتيجة الذي يحدثها التدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية (Full Blast) لطالبات الصف الأول المتوسط، وتُقاس هذه النتيجة باختبار مهارات الاستماع المعد من قبل الباحثين".
- كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive E- Book): يُعرّف كلٌّ من أبو الذهب ويونس (2013: 157) الكتاب الإلكتروني التفاعلي اصطلاحًا بأنه "تحويل الكتب من صورتها الورقية إلى كتب إلكترونية بصيغة رقمية في شكل

صفحات منسقة بنسق معين، وتحتوي هذه الكتب على العديد من المثيرات السمعية والبصرية، ليعرض من خلال شبكة الإنترنت، ومن خلال أي وسيط إلكتروني آخر". ويُعرف الكتاب الإلكتروني التفاعلي إجرائيًا بأنه: "منتج رقمي في صورة كتاب معد من قبل شركة (MM Publications) التابعة لمشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في وزارة التعليم، ويستند على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية، مع إمكانية إضافة الروابط المختلفة، مما يتيح السير في عرض المحتوى وفقًا لرغبات الطالبات واختياراتهن، ويوفر التغذية الراجعة لهن، ويستخدم في تدريس الوحدة الدراسية الأولى من كتاب اللغة الإنجليزية (Full Blast)، لطالبات الصف الأول المتوسط".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

مفهوم الاستماع:

إن عملية الاستماع من أهم مهارات الاستقبال اللغوي لأغلب العمليات الفكرية والعقلية، والتي تسهم في إدراك وفهم المواقف المحيطة بالفرد، وقد عرّف والي (1998: 143) الاستماع بأنه "تعمّد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكّن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك". ويُعرفه صومان (2010: 143) بأنه "عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق، ثم البناء الذهني".

أهمية الاستماع:

يشير الطحان (2008: 22) إلى أن أهمية مهارة الاستماع تتمثل فيما يلي:

- تنمية اللغة الشفوية للمتعلم والمهارات المتعلقة بها، من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة.
 - إثراء حصيلة المتعلم اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.
 - مساعدة المتعلم على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.
 - تنمية التفكير النقدي من خلال ما يسمعه المتعلم من آراء وأفكار متفكّة، أو مختلفة حول موضوع معين.
- ويضيف الباري (2011: 97) ما يلي:
- تُنمي ملكة التخيل والإبداع اللغوي؛ لأنه يسمح للمتعلم بتكوين صور عقلية، أو مدركات ربما لا يكون لها وجود في الواقع الطبيعي.
 - تعين المتعلم على الربط الواعي بين ما يمتلكه من معلومات ومعارف، ومعلوماته الجديدة التي اكتسبها من النص المسموع.

مهارات الاستماع:

تتنوع مهارات الاستماع التي ينبغي للمعلم أن يحرص على تحقيقها وتنميتها لدى المتعلمين، حيث تبنى أسس هذه المهارات على ما يلي: التذكر، ودقة الفهم، والاستيعاب، والتفاعل، وكلما تحقق في المستمع أكبر قدر من هذه المهارات كلما كان مستمعًا جيدًا. ويشير شواهين (2015: 204-203) إلى أن مهارات الاستماع التي ينبغي توافرها في المتعلم هي كالتالي: التعرّف على غرض المتحدث، الاستماع للأفكار الرئيسة، الاستماع للتفاصيل، قدرة المتعلم على

تذكر تتابع التفاصيل، الاستماع في ضوء خبراته السابقة، الاستماع بتذوق وابتكار، استخلاص الاستنتاجات، التمييز بين الواقع والخيال، التمييز بين الأسامي والثانوي في الحديث، القدرة على تحليل ونقد ما يقال، وتوقع ما يقال، اتباع التعليمات الشفهية.

كما توصلت دراسة الحمادي (AL- Hammadi, 2011, P 66) إلى مهارات الاستماع التالية، وهي: استنتاج الفكرة الرئيسة من النص المسموع، استنباط معلومات محدّدة بعد الاستماع، تخمين معاني الكلمات غير المؤلفوة من سياق النص المسموع، والمهارة الأخيرة هي القدرة على تنبأ الأحداث من سياق النص المسموع.

كما توصلت دراسة طيبيل (Tubail, 2015: 67) إلى المهارات التالية: التعرّف على موضوع النص المسموع، تحديد الفكرة الرئيسة، التعرّف على الشخصيات المتضمنة في النص الذي تم الاستماع إليه، التعرّف على معنى الكلمات الواردة في النص المسموع، والضد المقابل لها، التعرّف على بعض التفاصيل المتعلقة بالنص المسموع.

مراحل تعلم مهارات الاستماع وتعليمها: يتطلب تعليم مهارة الاستماع وتعلّمها السير وفق ثلاث مراحل، وهي كالتالي:
- المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الاستماع:

على المعلم في هذه المرحلة أن يثير دوافع المتعلمين للاستماع، فإذا أثرت دوافعهم فإنهم سيبدلون جهداً كبيراً، وسيكونون أكثر حرصاً في عملية الاستماع حتى يحصلوا على المعلومات المطلوبة (مدكور، 1991: 100-99). ومن الأنشطة التي يقوم بها المعلم في هذه المرحلة كما ذكر الباري (2010: 153):

- قراءة المتعلمون لبعض الموضوعات المرتبطة بالنص المسموع.
 - عرض صور لها علاقة بالنص المسموع.
 - طرح أسئلة مرتبطة بالموضوع، وتلقي إجابات من المتعلمين.
 - حل المتعلمين لبعض التمارين، أو المهام المرتبطة بالموضوع المسموع.
- فهي بذلك تساعد المتعلمين على تركيز انتباههم وعقولهم حول النص المسموع، كما تعينهم على استحضر معارفهم السابقة المرتبطة بالموضوع، وتفعيلها لفهم النص المسموع، وربطها بالمعلومات الجديدة المكتسبة في موقف الاستماع.

- المرحلة الثانية: مرحلة أثناء الاستماع:

في هذه المرحلة يستمع المتعلمون للمادة المسجلة، وبعد الاستماع الأول يبدأ المعلم في طرح الأسئلة التي تم إعدادها من قبل، والمتعلقة بالمهارات الأقل صعوبة، ثم يتقدّم إلى الخطوة التالية من المهارات الأدنى إلى المهارات الأعلى بعد أن يستمع المتعلمون مرة أخرى إلى المادة المسجلة (مدكور، 1991: 100-99).

ومن هذه الأنشطة التي يمكن ممارستها في هذه المرحلة كما أوردها الباري (2010: 163-162):

- اختيار الصورة المعبرة عن النصّ المسموع من ضمن مجموعة من الصور.
- ترتيب الصور كما وردت في النصّ المسموع.
- تحديد العبارات الصحيحة والخاطئة في نشاط ما، كما ذُكرت في النصّ المسموع.
- أسئلة الاختيار من متعدد.
- تسمية الأشياء بمسمياتها من خلال استماع المتعلمين للنصّ.
- البحث عن معلومات معينة وردت في النصّ المسموع.

- المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستماع:

- يتم في هذه المرحلة التحقُّق من فهم المتعلمين، وإبداء آرائهم حول المادة المسموعة (Richards, 2008, P10)، ومن الأنشطة التي يمكن مزاومتها في هذه المرحلة كما أوردها الباري (2010: 176-175):
- تصميم أشكال بصرية كأن يرسم المتعلم خريطة، أو يعدُّ جدولًا للأفكار، والتي تعبر عن مدى فهم المستمع للنص المسموع.
 - التلخيص، وهو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع بعدد قليل من الكلمات دون الإخلال بالمضمون.
 - الإملاء لبعض الكلمات أو الجمل التي وردت في النص المسموع.

مفهوم الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

يُعرِّف نعيم (2011: 64) الكتاب الإلكتروني التفاعلي بأنه: "رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية، مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة، والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع، وسمات الوسائط المتعددة، مع دمج سمات النص الفائق، بالإضافة إلى إمكانات أخرى للبحث، والتعامل مع المعلومات". ويُعرِّفه كلُّ من أبو الذهب ويونس (2013: 157) بأنه: "عبارة عن تحويل الكتب من صورتها الورقية إلى كتب إلكترونية بصيغة رقمية، في شكل صفحات منسقة بنسق معين، وتحتوي هذه الكتب على العديد من المثيرات السمعية والبصرية؛ ليعرض من خلال شبكة الإنترنت، ومن خلال أي وسيط إلكتروني آخر".

خصائص الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

يذكر كلُّ من السامرائي وعليان (2014: 109-108) أن هنالك عدة خصائص للكتاب الإلكتروني التفاعلي، منها:

- إمكانية البحث في محتويات الكتاب بالكلمة أو الجملة.
- إمكانية تصميم صفحات الكتاب تصميمًا جيدًا، ومختلفًا عما هو معهود.
- سهولة نقله، وتحميله على أجهزة متنوعة.
- سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام الحاسوب.
- سهولة قراءته باستخدام الحاسوب، أو أجهزة أخرى.
- يحتوي على وسائط متعددة مثل الصور، ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة، والمؤثرات الصوتية المتنوعة، وغيرها.
- إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات؛ حيث يمكن فتح المرجع الأصلي، ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف في كتابه.
- إمكانية استخدام الأقلام، والتعليق أثناء عرض الكتاب.

مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

- يذكر سالم (2006، 315) بأن من المزايا التي يتمتع بها الكتاب الإلكتروني التفاعلي ما يلي:
- المزايا الاقتصادية، وهي قلة كلفة المنشور إلكترونيًا عن المطبوع الذي يحتاج إلى نفقات الطباعة والتوزيع والشحن.
 - اختصار الوقت، وسهولة البحث عن معلومات محددة، فهي بذلك توفر الجهد البشري ووقت الفرد.
 - توفير الحيز المكاني، فالكتب الإلكترونية لا تحتلُّ حيزًا من المكان في المنزل أو الحقيبة.

- إمكانية الإتاحة والتزويد بأجزاء من الكتاب، أو بيعها حسب احتياج القارئ.
- سهولة التعديل للمادة المنشورة إلكترونياً، وتنقيحها.

سلبيات الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ومعوقات التعامل معه:

- يذكر فتح الله (2007: 255) أن من سلبياته ما يلي:
- سهولة نقل ونسخ المعلومات الإلكترونية.
- وجود الجماعات التخريبية التي تقوم ببث الفيروسات في أجهزة الحاسوب.
- ظهور بعض المعلومات الإلكترونية التي تروج بعض الأفكار والممارسات اللأخلاقية.
- القراءة والاطلاع الدائم من خلال الحواسيب سيؤدي إلى إجهاد العين وآلام الظهر، وخاصة عند الجلوس لفترات طويلة أمام الجهاز.
- ويرى الشبول وعليان (2014: 439) أن من سلبياته ما يلي:
- قد لا تتوافق بعض صيغ الكتب الإلكترونية مع كافة الحواسيب.
- قد تُمنع طباعة بعض الكتب، أو نسخ مقتطفات منها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

- دراسة فينويك وآخرين (Fenwick et al., 2013): هدفت الدراسة إلى تطوير كتاب إلكتروني تفاعلي في تعليم علوم الحاسب الآلي بالمرحلة الجامعية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لهذه الدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في كتاب إلكتروني تفاعلي، واختبار تحصيلي، واستبانة، و اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من طلاب من قسم الحاسب الآلي وعلم المعلومات، في جامعة ولاية أبالاشيان (Appalachin)، حيث تضمنت المجموعة التجريبية (8) طلاب، والمجموعة الضابطة (10) طلاب، وكان من أبرز النتائج لهذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين أداء المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والمجموعة الضابطة.
- دراسة العريبي (2013): أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء بمدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وجمعت بيانات الدراسة باستخدام اختبار تحصيلي، حيث اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين، إحداهما مجموعة ضابطة، وقد تكوّنت من (32) طالبة، والأخرى مجموعة تجريبية، وقد شملت على (32) طالبة. وكان من أبرز النتائج التي تمّ التوصل لها: عدم وجود فروق بين أداء المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والمجموعة الضابطة.
- دراسة أبو عباة (2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في مقرر القراءة على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في الاختبار التحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، إحداهما مجموعة ضابطة، وتكونت من (20) تلميذاً، والأخرى تجريبية، وتكونت من (20) تلميذاً، وتم التوصل إلى أبرز النتائج التالية: يوجد فروق بين متوسط تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر القراءة بين المجموعة التجريبية التي درست

باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة فري (Frye, 2014): أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على كيفية تأثير خصائص الكتب الإلكترونية التفاعلية في الفهم والسلوكيات أثناء القراءة باللغة الإنجليزية، وقد استخدم المنهج المختلط، وقد تمثلت أداة الدراسة في مقابلات فردية، واشتملت عينة الدراسة على (30) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستوى فهم المتعلمين مع مرور الوقت، كما أظهرت البيانات النوعية والكمية أن خصائص الكتب الإلكترونية التفاعلية أسهمت في زيادة فهم أفراد العينة.
- دراسة العبسي (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف الكتاب التفاعلي في تنمية المفاهيم، ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، واختبار المفاهيم، واختبار مهارات التفكير فوق المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما ضابطة وشملت (39) طالبة، وأخرى تجريبية وتكونت من (41) طالبة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم، واختبار مهارات التفكير فوق المعرفي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

- دراسة لين وسيتكهام ووينيثام (Lin, Saitakham, and Winaitam, 2008): هدفت الدراسة إلى التحقق من وجهات نظر طلاب المرحلة الجامعية، نحو استخدام المواقع الإلكترونية لممارسة مهارات الاستماع، والكشف عن أهم العوائق، والمشكلات التي تواجههم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت الدراسة على أداتين، هما: الاستبانة والمقابلات الشخصية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (40) طالبًا، وكان من أبرز النتائج التي تم التوصل لها أن جميع أفراد العينة اتفقوا على أن استخدام المواقع الإلكترونية أسهم في تحسين مهارة الاستماع، كما تشجع بدورها في استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي.
- دراسة الحمادي (AL-Hammadi, 2011): هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام برمجيّة وسائط متعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية السعودية، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وقد استخدمت الباحثة ثلاث أدوات، وهي كالتالي: تحديد قائمة بمهارات الاستماع اللازم توافرها لدى طلاب وطالبات الصف الثالث ثانوي بالمدارس السعودية، اختبار تحصيلي، تصميم برمجيّة قائمة على الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الاستماع. وشملت عينة الدراسة في المجموعة التجريبية (30) طالبًا وطالبة، والمجموعة الضابطة (30) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية برمجيّة الوسائط المتعددة التي تم استخدامها لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي في المدارس السعودية.
- دراسة طيبيل (Tubail, 2015): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام برنامج تعليمي يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثامن، واتجاهاتهم نحو الاستماع، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام ثلاث أدوات، وهي: استبيان للمعلمين لتحديد مهارات الاستماع المناسبة لطلاب الصف الثامن، واختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه لتحديد اتجاهات الطلاب قبل وبعد تطبيق التجربة. وقد طبقت الدراسة على مجموعتين إحداهما ضابطة تألفت من (30) طالبًا، والأخرى تجريبية تألفت

من (30) طالبًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعليّة استخدام البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى أفراد عينة الدراسة واتجاهاتهم نحوها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت جميع دراسات المحور الأول على الهدف العام، وهو قياس أثر أو فاعليّة الكتاب الإلكتروني التفاعلي.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة في المحور الثاني على تنمية وتحسين مهارة الاستماع؛ إيمانًا من الباحثين بأهميّة مهارة الاستماع في تعلم اللغة الإنجليزيّة كلفة أجنبيّة، والتي تؤثر بدورها في تنمية المهارات اللغويّة الأخرى.
- تشترك جميع الدراسات السابقة في المحور الثاني في اهتمامها بالتقنيّة، وربطها بمهارة الاستماع في اللغة الإنجليزيّة، مما يدل على أهميّة توظيف المستحدثات التقنيّة في مهارة الاستماع للغة الإنجليزيّة.
- أسهمت الدراسات السابقة في المحور الثاني بالتعريف بمهارات الاستماع؛ مما ساعد في إعداد قائمة بمهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، من خلال الكتاب الإلكتروني التفاعلي والتي بُني في ضوءها اختبار مهارات الاستماع.
- ساعدت الدراسات السابقة في التعرّف على الصعوبات والمعوقات التي واجهتها الدراسات السابقة، والعمل على تلافي ذلك في الدراسة الحاليّة.
- انفردت الدراسة الحاليّة بأنها الدراسة الأولى التي استخدمت الكتاب الإلكتروني التفاعلي المعد من قبل شركة (MM Publications) التابعة لمشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزيّة لوزارة التعليم في المملكة العربيّة السعوديّة والإفادة من خصائصه، مما يزيد من أهميّة الدراسة في لفت انتباه المعلمين والمعلمات إلى الإفادة منه، ومعرفة مدى إمكانيّة تطبيقه مع الطالبات.

3- منهجيّة الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها استخدام منهجين، وهما:
- المنهج الوصفي التحليلي: لتحديد مهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.
 - المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي: وقد تضمّن تصميم الدراسة مجموعة تجربيّة، وأخرى ضابطة، من طالبات الصف الأول المتوسط، فالمجموعة التجربيّة دُرست باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي داخل أسوار المدرسة، بينما تلقّت المجموعة الضابطة تدريسا بالطريقة المعتادة معتمداً على الكتاب الورقي المقرر عليهن من قبل وزارة التعليم، والاستعانة بالعروض التقديميّة المعدة من قبل الباحثين، علمًا بأن كلتا المجموعتين تلقّت سلسلة من أنشطة الاستماع المضافة للوحدة المقررة على الطالبات، كما أنه أُجري الاختباران القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجربيّة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الحكوميّة بمدينة الرياض، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437-1436هـ، والبالغ عددهن (32516) طالبة (الإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض- تقنيّة المعلومات، 1437/1436-هـ).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائيّة البسيطة، وهي المدرسة المتوسطة (45) بمدينة الرياض، إحدى المدارس التابعة لبرنامج تطوير المدارس، وتم اختيار العينة البالغ عددها (45) طالبة، بواسطة الطريقة

العشوائية البسيطة، من خلال القرعة، حيث تكوّنت من فصلين من فصول هذه المدرسة، كما أسفر السحب عن اختيار فصل (2 / 1) ليمثل المجموعة التجريبية، وفصل (3 / 1) ليمثل المجموعة الضابطة، وقد تكونت المجموعة التجريبية من (23) طالبة، والمجموعة الضابطة من (22) طالبة بالصف الأول المتوسط.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: إعداد قائمة مهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط:

ولكي يتم تحديد مهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط؛ تم اتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط المتضمنة في الوحدة الدراسية الأولى، والتي بعنوان (Nice and Tasty) من كتاب اللغة الإنجليزية (Full Blast)، والمقرر على طالبات الصف الأول المتوسط من الفصل الدراسي الثاني؛ للتعرف على مدى امتلاك الطالبات لهذه المهارات المراد تحقيقها في موضوعات الوحدة المختارة.
- اشتقاق مهارات الاستماع بصفة أولية اعتماداً على المصادر الآتية:
 - مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت مهارات الاستماع، وكيفية تنميتها.
 - الاطلاع على أهداف مهارة الاستماع التي يرمى لتحقيقها من خلال مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط، وذلك بالرجوع إلى وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية المطورة في التعليم العام، والاطلاع على كتاب المعلمة والطالبة لمعرفة أهداف الوحدة المختارة (Nice and Tasty).

وبناءً على ما سبق، تم تحديد قائمة مهارات استماع اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط بصورة أولية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وعدد من مشرفي ومشرفات اللغة الإنجليزية، ومعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بهدف تحكيمها، لتظهر بذلك القائمة في صورتها النهائية متضمنة (6) مهارات، وهي كالتالي:

1. تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
2. استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع.
3. تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به.
4. ترتيب الأفكار وفقاً لسماعها.
5. تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية.
6. التمييز سمعياً بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة شكلاً، والمختلفة لفظاً.

وتم إعداد دليل المعلمة ليرشد الباحثين إلى الإجراءات اللازم اتباعها عند تنمية مهارات الاستماع، ومساعدتها لهما في تنفيذ الدروس، كما تم اختيار سلسلة من أنشطة الاستماع الملائمة لكل موضوع في الوحدة الدراسية المختارة. ثم عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وقد بلغ عددهم (15) محكماً؛ للتحقق من صدق الدليل، وللتعرف على آرائهم وملاحظاتهم، وقد تم التعديل وفقاً لذلك، وبذلك تم إخراجه بصورته النهائية.

ثانياً: اختبار مهارات الاستماع: بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والاختبارات التي استهدفت مهارة الاستماع، قام الباحثان ببناء اختبار لمهارات الاستماع، بناءً على جدول المواصفات، الذي يركز على مهارات الاستماع

للوحدة المستهدفة في الدراسة الحالية، وقد تم توزيع الدرجات على كل بند من بنود الاختبار، وفقاً للمهارة المستهدفة، ومجموع الدرجات التي تستحقها كل مهارة، ثم عرض الاختبار في صورته الأولى، والذي شمل على (3) نصوص استماعية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، بهدف تحكيمه، وقد بلغ عددهم (14) محكماً، وتم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، وبعد التحقق من صدقه وثباته، أصبح الاختبار بصورته النهائية صالحاً للتطبيق.

حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول (1) أدناه:

الجدول (1) ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ

مهارات الاستماع	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.	3	0.492
استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع.	4	0.559
تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به.	3	0.484
ترتيب الأفكار وفقاً لسماعها.	3	0.438
تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية.	3	0.655
التمييز سمعياً بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة رسماً والمختلفة لفظاً.	3	0.621
الاختبار ككل	19	0.843

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات ثبات مهارات الاستماع في الاختبار جاءت بدرجة معقولة، كما تشير معاملات الثبات الكلي إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بتنفيذ التجربة، من خلال نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع على كلتا المجموعتين.

الوزن والتقييم:

أ- حساب الوزن النسبي وتقدير الدرجة لكل مهارة من مهارات الاستماع:

تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستماع، وذلك باتباع المعادلة التالية: الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستماع = (عدد الأهداف لمهارة الاستماع / المجموع الكلي للأهداف) × 100

وتم تقدير الدرجة الكلية لأسئلة الاختبار في ضوء الزمن المتاح، والمرحلة العمرية للطلّبات، وطبيعة الأسئلة بـ (30) درجة، وتم تقدير الدرجة لكل مهارة من مهارات الاستماع باتباع المعادلة التالية:

الدرجة لكل مهارة من مهارات الاستماع = الوزن النسبي للموضوع × الوزن النسبي لكل مهارة × مجموع درجات الاختبار. والجدول (2) أدناه يوضح ذلك.

الجدول (2) حساب الوزن النسبي وتقدير الدرجة لكل مهارة من مهارات الاستماع

مهارات الاستماع							
الوحدة الدراسية الأولى	تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع	استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع	التمييز سمعيًا بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة رسمًا والمختلفة لفظًا	ترتيب الأفكار وفقًا لسماعها	تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية	المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به	المرتبطة بأهم الأفكار
	13	13	13	7	6	8	
مجموع الدرجات	6.4998	6.4998	6.4998	3.4998	3	3.999	30
الوزن النسبي للموضوعات	%21.666	%21.666	%21.666	%11.666	%10	%13.333	%100

وتم استخدام الأسئلة الموضوعية في اختبار مهارات الاستماع، نظرًا لما تتمتع به الاختبارات الموضوعية من مزايا، ولأن الاختبار الحالي لا يقيس إلا قدرة الطالب في مهارات الاستماع؛ فافتقار الطالب لمهارات الكتابة مثلًا سينعكس في تدني مستواها في مهارة الاستماع؛ لذا كان الاختبار الموضوعي هو الأنسب لها، وقد اشتمل على (3) نصوص استماعية، روعي من خلالها مناسبة النصوص الاستماعية للوحدة التي سيتم تطبيق التجربة عليها. وقد شمل النص الاستماعي الأول (7) أسئلة، وشمل النصان الاستماعيان الثاني والثالث (6) أسئلة، وبذلك يكون مجموع الأسئلة هو (19) سؤالًا.

وقد تم توزيع الدرجات على كل بند من بنود الاختبار وفقًا للمهارة المستهدفة، ومجموع الدرجات التي تستحقها كل مهارة، كما ظهر في جدول المواصفات، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك:

جدول (3) تقدير درجات اختبار مهارات الاستماع لكل بند من بنود الاختبار

الدرجة	مهارات الاستماع
درجتان	(1) تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
درجتان	(2) استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع.
درجة واحدة درجتان	(3) تمييز الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به، وتظهر في صيغتين: أ- تمييز العبارات المرتبطة بالنص المسموع، وغير المرتبطة به. ب- تمييز الرسومات المرتبطة بالنص المسموع، وغير المرتبطة به.
درجة واحدة درجتان	(4) ترتيب الأفكار وفقًا لسماعها، وتظهر في صيغتين: أ- ترتيب العبارات وفقًا لسماعها. ب- ترتيب الرسومات وفقًا لسماعها.
درجة واحدة	(5) تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية.
درجتان	(6) التمييز سمعيًا بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة لفظًا، والمختلفة رسمًا.

- معاملات السهولة والتمييز لأسئلة الاختبار: نظراً لأن أسئلة الاختبار تتباين درجاتها، حيث تمتد من (0) إلى (2)؛ لذا تم حساب معامل سهولة كل بند من بنود الاختبار عن طريق استخدام المعادلة العامة التالية:
- معامل السهولة = (مجموع الإجابات الصحيحة عن السؤال) ÷ (عدد الطالبات × الدرجة الكلية للسؤال). أما معامل السهولة للاختبار ككل، فقد تم حسابه باستخدام المعادلة التالية:
- معامل سهولة الاختبار ككل = (مجموع الدرجات التي حصلت عليها الطالبات على جميع الأسئلة) ÷ (الدرجة الكلية للاختبار × عدد الطالبات).
- و تم حساب معامل التمييز عن طريق استخدام المعادلة العامة التالية: معامل التمييز = (مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة العليا - مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة الدنيا) ÷ (الدرجة الكلية للسؤال × عدد طالبات إحدى المجموعتين). والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) معاملات السهولة والتمييز لكل بند من بنود اختبار مهارات الاستماع

المحادثة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز
الأولى	1	0.55	0.83
	2	0.75	0.50
	3	0.41	0.25
	4	0.56	0.54
	5	0.69	0.38
	6	0.70	0.42
الثانية	7	0.36	0.67
	1	0.66	0.58
	2	0.73	0.83
	3	0.38	0.33
	4	0.52	0.33
	5	0.61	0.67
الثالثة	6	0.75	0.58
	1	0.70	0.50
	2	0.59	0.83
	3	0.57	0.71
	4	0.68	0.58
	5	0.61	0.42
الاختبار ككل		0.61	0.58

يتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات السهولة قد وقعت في المدى الذي يتم فيه الإبقاء على السؤال، وهو المدى الذي يمتد (من 0.20 إلى 0.80)، وقد بلغ معامل السهولة الكلي للاختبار (0.61)، وهو معامل سهولة مقبول للاختبار ككل. ويتضح أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار قد تراوحت من (0.25) إلى (0.83)، أي أن جميع معاملات التمييز قد وقعت في المدى الذي يتم فيه قبول معامل تمييز السؤال، والذي يمتد (من 0.20 إلى 1.00).

- حساب زمن أداء الاختبار: تم حساب زمن الاختبار المناسب باستخدام المعادلة التالية:
الزمن المناسب للاختبار = زمن أول طالبة انتهت من الإجابة + زمن آخر طالبة انتهت من الإجابة

2

وكانت النتيجة أن متوسط زمن الاختبار هو (29) دقيقة، أي بمعدل (9) دقائق لكل من النصين الاستماعيين الأول والثاني، بينما النص الاستماعي الثالث بمعدل (7) دقائق، واستغرقت قراءة التعليمات (4) دقائق.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لقياس صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T- test): لتوضيح دلالة الفرق بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples T- test): لتوضيح دلالة الفرق بين الأداء بين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
- المتوسط الحسابي لقياس زمن الاختبار.
- معامل ألفا كرونباخ؛ لحساب ثبات الاختبار.
- حساب معاملات السهولة، وقوة التمييز لأسئلة الاختبار.
- حساب نسبة الكسب المعدلة ل بلاك (Modified Blake's Gain Ratio): لقياس أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي على مهارات الاستماع في المجموعة التجريبية.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة الإجابة عن السؤال الرئيس الأول والذي نصه: "ما مهارات الاستماع اللازم تنميتها في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟"، فقد تم اتباع ما يلي:
تم تحديد الهدف من إعداد قائمة مهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط المتضمنة في الوحدة الدراسية الأولى، والتي بعنوان (Nice and Tasty) من كتاب اللغة الإنجليزية (Full Blast)، والمقرر على طالبات الصف الأول المتوسط من الفصل الدراسي الثاني؛ للتعرف على مدى امتلاك الطالبات لهذه المهارات المراد تحقيقها في موضوعات الوحدة المختارة، وقد تم اشتقاق مهارات الاستماع بصفة أولية؛ اعتماداً على المصادر التالية: الأدبيات التربوية ذات الصلة، والدراسات السابقة، وأهداف مهارة الاستماع التي يُرمَى لتحقيقها من خلال مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط في وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية المطورة في التعليم العام، وكذلك أهداف الوحدة المختارة (Nice and Tasty) من كتاب المعلمة والطالبة.
وبناءً على ما سبق، فقد تم تحديد قائمة مهارات استماع الوحدة المختارة في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول المتوسط بصورة أولية، وتمّ عرضها على عدد (22) من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وعدد من مشرفي ومشرفات، ومعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بهدف تحكيمها، وقد أُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم لتظهر القائمة في صورتها النهائية متضمنة (6) مهارات، وهي كالتالي:

الجدول (5) والتكرارات والنسب المئوية لمهارات الاستماع اللازم تنميتها في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض

م	المهارة	التكرار	النسبة %
1	تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.	13	21,666%
2	استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع.	13	21,666%
3	التمييز سمعيًا بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة شكلاً، والمختلفة لفظاً.	13	21,666%
4	ترتيب الأفكار وفقاً لسماعها.	7	11,666%
5	تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية.	6	10%
6	تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به.	8	13,333%

نتيجة الإجابة عن السؤال الرئيس الثاني في الدراسة والذي نص على ما يلي: "ما أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تمّت صياغة الفرض الأول للدراسة، والذي نص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار"، ولتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (5) يوضح ذلك. جدول (6) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند كل مهارة من مهارات الاستماع والدرجة الكلية للاختبار

المهارة	المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع	التجريبية	23	5.30	1.29	1.53	0.05
	الضابطة	22	4.55	1.97		0.05
استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع	التجريبية	23	5.17	2.08	1.39	0.05
	الضابطة	22	4.27	2.27		0.05
ترتيب الأفكار وفقاً لسماعها	التجريبية	23	2.17	1.22	0.33	0.05
	الضابطة	22	2.06	1.18		0.05
تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به	التجريبية	23	3.09	0.83	1.88	0.05
	الضابطة	22	2.52	1.16		0.05
تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية	التجريبية	23	2.52	0.79	1.31	0.05
	الضابطة	22	2.22	0.78		0.05
التمييز سمعيًا بين الكلمات ذات	التجريبية	23	4.26	1.51	0.36	0.05

المهارة	المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأحرف المتشابهة رسمًا والمختلفة لفظًا	الضابطة	22	4.09	1.69	1.49	0.05
	التجريبية	23	22.52	5.84		
	الضابطة	22	19.71	6.80		
الدرجة الكلية للاختبار						

يُتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول المتوسط بالمجموعتين التجريبية والضابطة، في جميع مهارات الاستماع، وكذلك في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية في التطبيق البعدي، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المهارات، والدرجة الكلية لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية في التطبيق البعدي، وعلى الرغم من أن متوسطات طالبات المجموعة التجريبية في جميع المهارات، والدرجة الكلية لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية أعلى من نظائرها لدى طالبات المجموعة الضابطة، إلا أن الفروق بين تلك المتوسطات لم يصل إلى حدٍ الدلالة الإحصائية.
 - ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق، أي تم قبول الفرض الصفري الأول، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول المتوسط في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار مهارات الاستماع، عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار في مقرر اللغة الإنجليزية في التطبيق البعدي، وأنه يوجد تأثير منخفض لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية، لدى طالبات الصف الأول المتوسط في المجموعة التجريبية، عند مقارنتهن بطالبات المجموعة الضابطة، ذلك باستثناء تأثير واحد فقط في مهارة (تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به) حيث كان التأثير متوسطًا.
 - نتيجة الإجابة عن الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة والذي نصه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية للاختبار" فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مترابطتين (غير مستقلتين)؛ وذلك للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، عند كل مهارة من مهارات الاستماع، والدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع، وتم حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك (Blake)؛ للحكم على أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات الاستماع، وجدول (6) يوضح ذلك:
- جدول (7) اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مهارة من مهارات الاستماع والدرجة الكلية للاختبار ونسبة الكسب المعدلة لبلاك (Blake)

م	مهارات الاستماع	القياس القبلي		القياس البعدي		نسبة الكسب المعدلة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع	5.04	1.69	5.30	1.29	0.31
						0.42
						0.83

م	مهارات الاستماع	القياس القبلي		القياس البعدي		نسبة الكسب المعدلة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٢	استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع	4.48	2.29	5.17	2.08	0.12
٣	ترتيب الأفكار وفقاً لسماعها	1.62	1.25	2.17	1.22	0.05
٤	تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به	2.57	1.03	3.09	0.83	0.05
٥	تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية	1.84	0.89	2.52	0.79	0.01
٦	التمييز سمعياً بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة رسماً والمختلفة لفظاً	4.52	1.50	4.26	1.51	0.38
	الدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع	20.07	6.63	22.52	5.84	0.01

ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق جزئياً، أي تم قبول الفرض الصفري في ثلاث مهارات، وتم رفض الفرض الصفري في ثلاث مهارات، وفي الدرجة الكلية لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل من مهارات الاستماع الثلاث: (ترتيب الأفكار وفقاً لسماعها، تمييز أهم الأفكار المرتبطة بالنص المسموع وغير المرتبطة به، تصنيف الكلمات الواردة في النص المسموع في حقول دلالية)، وفي الدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع) لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي في المهارات الثلاث، والدرجة الكلية للاختبار، إلا أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل من المهارات الثلاث: (تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع، استخلاص إجابات محددة تتعلق بتفاصيل النص المسموع، التمييز سمعياً بين الكلمات ذات الأحرف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً)، ورغم ذلك وجد أن استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي ليس له أثر دال إحصائياً في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية في التطبيق البعدي، بالمقارنة بالتطبيق القبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية في الصف الأول المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق الأسباب التالية:

- أن المدرسة المتوسطة (45) التي طبقت عليها الدراسة هي إحدى المدارس التابعة لبرنامج تطوير المدارس، ومعلمة مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط تُفعل استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في معمل اللغة الإنجليزية في كل حصة دراسية لأفراد عينة الدراسة؛ لذا فهو لا يعد أسلوباً جديداً بالنسبة للطالبات، لذا قد تكون النتائج مغايرة حال تطبيق تجربة الدراسة على مدارس أخرى.
- قد يكون أحد العوامل التي أدت إلى ظهور هذه النتائج هو اشتراك عدد من طالبات المجموعة التجريبية في أجهزة الحاسب الآلي، نتيجة لما هو متاح من إمكانات في كافة المدارس المتوسطة في مدينة الرياض، مما قد يكون أحد الأسباب التي أثرت في الطالبات، من حيث إمكانية سماعهن للنص الاستماعي لأكثر من مرة.

- ما يتطلبه الكتاب الإلكتروني خارج حجرة الصف من أجهزة وسيطة، للاستفادة منه كجهاز الحاسوب، والاتصال بالشبكة العالمية للاستفادة من خصائصه، قد لا يكون متاحاً لكل طالبة في المنزل، بخلاف الكتاب الورقي، وسهولة تصفحه.
- قد يكون السبب وراء ذلك أن تنمية مهارة الاستماع تحتاج وقتاً أطول نوعاً ما لتنميتها بدرجة معقولة، إلا أن الباحثين كان يحكمهما المدة الزمنية اللازمة لإنهاء الوحدة الدراسية المختارة، بحيث لا تؤثر سلباً في الطالبات في الوحدات الدراسية الأخرى.
- أن خصائص الكتاب الإلكتروني التفاعلي تختلف من كتاب لآخر، فقد ظهرت خصائص الكتاب الحالي بصورة شبيهة لما هو متاح في الكتاب الورقي المقرر لديهن، وقد يكون غياب هذه الخصائص في الكتاب الإلكتروني التفاعلي المنتج من قبل الشركة أثر في إظهار نتائج الدراسة كما هي عليه، حيث أهملت الخصائص التالية، وهي:
 - لا يدعم الكتابة بوجه عام، والإجابة عن أنشطة النصوص الاستماعية بوجه خاص.
 - عدم إمكانية إضافة تعليقات هامشية، أو تظليل النص أو البحث عن كلمة أو جملة معينة داخل المحتوى.
 - الخلفيات ثابتة ولا يمكن تغييرها، ومشابهة لخلفية الكتاب الورقي.
 - لا يمكن تغيير أنواع الخطوط المستخدمة داخل الكتاب الإلكتروني التفاعلي في اللون، والنوع، بل هي مطابقة لما هو عليه في الكتاب الورقي.
 - لم يُعتمد في تصميمه على استخدام الوسائط المتعددة، إذ تتاح إمكانية إضافتها فقط في حال الرغبة بذلك.
 - عدم إمكانية الإبحار لمواقع استماعية تعليمية أخرى للاستفادة بأكبر قدر ممكن من خصائص الكتاب الإلكتروني التفاعلي.
 - لا يوفر الكتاب التغذية الراجعة الفورية للطالبات، بل يكفي بعرض الإجابات الصحيحة أثناء نقر الطالبة على المكان المخصص للإجابة.
 - ثبات الرسوم الكاريكاتيرية التي تقوم بدور الشخصيات الحوارية في أنشطة الاستماع، على الرغم من أن الصور تشكل أبرز عوامل جذب انتباه الطالبات، إلا أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يهمل ذلك، ويغفل الخصائص العمرية للطالبات، من حيث اعتمادهن على الجانب البصري في استيعاب المعارف.
- إن النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، وما أظهرته من أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ليس له أثر دال إحصائياً في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المجموعة التجريبية تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية كدراسة دراسة فينيوك وآخرين (Fenwick et al., 2013)، ودراسة العريبي (2013: 98)، حيث اتفقت نتائجهم بأنه ليس هناك أي فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم. وعلى الرغم من اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المتغير التابع والمجتمع والعينة والإجراءات، إلا أن هذه الدراسات اتفقت في عدم وجود أثر دال إحصائياً نتيجة استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم.
- كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العتيبي (Al-Otaibi, 2012, P 85-90) في أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة، والتي تعتبر من أهم خصائص الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع البعدي لبعض مهارات

الاستماع، كما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الاستماع عند عدد من مهارات الاستماع، ويعزى ذلك الاتفاق بين هذه الدراسة ونتائج الدراسة الحالية إلى تقارب المرحلة العمرية، والمقرر المقدم إليهم، وهو مقرر اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى تشابه كل من المتغير التابع، وهو مهارات الاستماع، وطبيعة المحتوى التعليمي المقدم، وهو استخدام التقنيات التعليمية لتنمية مهارات الاستماع.

في حين أن النتيجة الحالية تختلف مع نتائج الدراسات الأخرى، والتي أكدت أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كدراسة أبو عباة (2014)، ودراسة فري (Frye, 2014)، ودراسة العبسي (2016)، والتي تختلف مع الدراسة الحالية في طبيعة المقرر والمتغير التابع، إضافة إلى الاختلاف الكبير في بعض المراحل العمرية لأفراد عينة الدراسة.

كما قد تكون النتائج الحالية مختلفة في حال تم استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، مسانداً مع الكتاب الورقي، وهذا ما أشارت إليه دراسة العريبي (2013: 99) بأن استخدام الكتاب الإلكتروني لا يعني الاستغناء بشكل كامل عن الكتاب الورقي، بل كل منهما مكمل للآخر.

كما أنه من الملاحظ أن هناك زيادة بسيطة في نتائج الدراسة الحالية في درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، إلا أنها لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية، مما يدل على إمكانية وجود أثر دال إحصائياً في مهارة الاستماع باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ولكن قد يتطلب وقتاً أطول لممارسة استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والتدريب على العديد من النصوص الاستماعية المختلفة، إضافة إلى الحاجة لتوفير بيئة تعليمية تقنية ملائمة، وإعادة النظر في التصميم التعليمي للكتاب الإلكتروني التفاعلي، ومراعاته للأهداف المنشودة منه، وهذا ما أكدته دراسة العريبي (2013: 99) أنه للحصول على نتائج إيجابية أفضل؛ لا بد من توفير بيئة تقنية متكاملة، والاهتمام بتصميم الجيد للكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتوفير أدوات الملاحظة المناسبة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يورد الباحثان عدداً من التوصيات، وهي كالتالي:
- عقد دورات تدريبية وورش عمل؛ بهدف تعريف المعلمين والمعلمات بكيفية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كمكلاً للكتاب الورقي داخل حجرة الصف، والاستفادة المثلى من خصائصه، بما يتلاءم مع مهارات الاستماع؛ لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وتسهيل العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها.
- الاستفادة من تجارب الدول المقدمّة في إنتاج وتصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية؛ للعمل على تطوير الكتاب الإلكتروني التفاعلي، في ضوء معايير تقنية ونظريات التعلم والتعليم الملائمة.
- واعتماداً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات، يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:
- اتجاهات معلمات اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض نحو استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في التعليم، ومعوقات تطبيقه.
- تصوّر مقترح لتطوير الكتاب الإلكتروني التفاعلي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وقياس أثره في تنمية مهارات الاستماع.

قائمة المراجع

أولا- المراجع العربية:

- أبو الدهب، محمود؛ يونس، سيد (2013). فاعليّة اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي. دراسات عربيّة في التربية وعلم النفس، 41، 200-145.
- أبو عباة، هاني (2014). أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي على تحصيل طلاب الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تقنيات التعليم، كليّة التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- آل حسن، محمد (2012). المشكلات التي تواجه أداء معلمي اللغة الإنجليزيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة محايل عسير. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزيّة، كليّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الباري، ماهر (2010). مهارات الاستماع النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البخاري، إيمان (2008). أهميّة استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزيّة على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانويّة بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كليّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزهراني، أحمد (2012). درجة تمكن معلمي اللغة الإنجليزيّة من أساليب تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كليّة التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- سالم، أحمد (2006). وسائل وتكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.
- السامرائي، إيمان؛ عليان، ربيعي (2014). المصادر الإلكترونيّة للمعلومات. عمان: دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع.
- السلوم، محمد (1411). التعلم العام في المملكة العربيّة السعوديّة. ط2. واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكيّة: مطابع إنترناشنال كرافيكس.
- الشبول، مهند؛ عليان، ربيعي. (2014). التعليم الإلكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شركة تطوير للخدمات التعليميّة (2016). برنامج تطوير تعليم اللغة الإنجليزيّة. تم استرجاعه في 29 شوال 1437 على الرابط: <https://www.tatweer.edu.sa/NODE/2931>
- شواهين، خير (2015). التعليم المبني على المهارات والمناهج المدرسيّة. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- صومان، أحمد (2010). أساليب تدريس اللغة العربيّة. عمان: دار زهران.
- الطحان، طاهرة (2008). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. ط2، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العبسي، زكريا (2016). أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كليّة التربية، الجامعة الإسلاميّة، غزة.

- العربي، نجلاء (2013). أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي على تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي لمقرر الأحياء. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العمري، منصور (2009). فاعلية استخدام كتاب إلكتروني في مادة المطالعة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- الغامدي، فهد (2015). أثر تفاعل بنىة الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني والأسلوب المعرفي على التحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الباحة، الباحة.
- فتح الله، مندور. (2007). وسائل وتقنيات التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.
- الفيروز آبادي، أبي طاهر (2004). القاموس المحيط. لبنان: بيت الأفكار الدولية.
- قادي، إيمان (2007). واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مجلي، علي (2008). تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط: دراسة تجريبية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
- مدكور، علي (1991). تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.
- نعيم، محمد (2011). الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا. مجلة المعلوماتية- المملكة العربية السعودية، 34، 63-66.
- والي، فاضل (1998). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: أساليبه وطرقه وقضاياها. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- AL- Hammadi, F. (2011). The Effectiveness of Using a Multi- media Software in Developing Some Listening Skills Among Saudi Secondary School Students. Damascus University Journal, 27(3+4), 43-86.
- Al- Otaibi, J. (2012). The Effectiveness of Using Multimedia in Developing the English Language Listening Skills of Intermediate Female Students. Unpublished Master Thesis. Curricula & Educational Technology Department, Faculty of Education, Taif University, Taif.
- Fenwick, J., Kurtz, B. , Meznar, P., Phillips, R ,& Weidner, A. (2013). Developing a Highly Interactive eBook for CS Instruction. State University, United States.
- Frye, S. (2014). The Implications of Interactive Ebooks on Comprehension. Unpublished Ph.D. Dissertation, Rutgers, The State University of New Jersey, New Jersey.

- Lin, S., Saitakham, K., & Winaitham, W. (2008). The Use of Websites for Practicing Listening Skills of Undergraduate Students. Suranaree University of Technology, Thailand. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 500929)
- Lin, C. (2010). E- Book Flood for Changing EFL Learners' Reading Attitudes. US- China Education Review, 7(11), 36- 43.
- Phil. M., & Shyamlee, S. (2012). Use of Technology in English Language Teaching and Learning: An Analysis. International Conference on Language, Medias and Culture, 33, 150- 156.
- Richards, J. (2008). Teaching Listening and Speaking: From Theory to Practice. 1ST ed. New York: Cambridge University Press.
- Tubail, M. (2015). The Effectiveness of A Suggested Program in Developing Eighth Graders' Listening Comprehension Skills and Their Attitudes Towards Listening. Unpublished Master Thesis. Curriculum & Instruction Department, Faculty of Education, The Islamic University, Gaza.